Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر لجعل الشكل العينى لمضمون ما مدركا — نقول إن هذه الملامح لاتؤلف كُلاً واحداً ، كما فى التصوير حيث التفاصيل تقدَّم كلها دفعة واحدة وفى وقت واحد ، أما فى الشعر فإنها تسرد منفصلة متوالية ، ولهذا لايملك الشعر إلا التعبير عن العناصر على الولاء الواحد بعد الآخر . لـكن هذه النقائص من نوع حسى خالص ويمـكن الروح أن تتلافاها . ذلك أن القول لا يقتصر على تقديم المضمون وكأنه ميسور للتأمل الخارجى فحسب ، بل هو فضلا عن ذلك يهيب بالباطن فينا ، بالعيان الروحى؛ وينتج عن هذا أنه ولو أن الملامح المختلفة تقدَّم على الولاء ، فإنها تنتهى بالتجمع فى النفس التى هى فى هوية دائمة مع ذاتها ، وفى وسعها أن تقضى على فواصل التوالى ، وأن تحشد فى لوحة واحدة كل التفاصيل المتتالية . ومن ناحية أخرى نجد أن افتقار الشعر إلى الإدراك الحسى والدقة الخارجية المتمثلين فى التصوير، هذا الافتقار هو نفسه علة ثراء لا حـد له . ذلك أن الشعر لا يحدُّ بمكان معين ، ولا بلحظة معينة أو موقف معين ، بل هو قادرعلى تمثيل الشئ بكل عمقه الباطن وبكل سعته وعرضه الممتدّ فى الزمان .

والشعر يتميز من الموسيقى ، رغم اشتراكهما فى المادة وهى الأصوات ، من حيث أن الموسيقى تقتصر على الباطن ولا تتجاوزه إلى خارج الصوت . فالموسيقى تتوقف عن إعطاء النفس صورة مرئية محسوسة حاضرة ، إلى جانب التعبير الصوتى اللامادى تقريباً ؛ أما الشعر فيريد أن يتحقق بكامله ، مختلطاً بمضمون النفس كما يتـكون فى الخيال .

وبعد أن يميز هيجل بين الشعر وسائر الفنون يتساءل عن خاصية الشعر فيجدها أولا فى كون التعبير الخارجى للمضمون الشعرى يرد إلى أقل درجة ، إن لم يكن إلى الصفر . إنما خاصية الشعر أن يعبر عن العيان الباطن فتتخذ الأشكال الروحية مكان المحسوس وتقدم المواد التى يراد تشكيلها .